

## فاعلية الصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II) صورة أولياء الأمور في الكشف عن مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية والبصرية والسمعية، واضطراب التوحد

صفاء محمد العلي وجميل محمود الصمادي\*

### ملخص

هدفت الدراسة الحالية إلى التحقق من فاعلية الصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي في طبعته الثانية (ABAS-II) صورة أولياء الأمور في الكشف عن مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي، لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية والبصرية، والسمعية وذوي اضطراب التوحد.

تكونت عينة الدراسة من (400) فرد، تراوحت أعمارهم بين (6-15) سنة، منهم (200) فرد من الأفراد العاديين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية التي تمثل أقاليم المملكة (الوسط، الشمال، الجنوب)، في حين تكونت عينة الأفراد ذوي الإعاقة من (40) فرداً من ذوي الإعاقة العقلية، و(40) فرداً من ذوي اضطراب التوحد، و(60) فرداً من ذوي الإعاقة البصرية، و(60) فرداً من ذوي الإعاقة السمعية وتم اختيار أفراد هذه العينة بالطريقة المتيسرة من المدارس العادية ومراكز التربية الخاصة.

تحقيقاً لهدف الدراسة، أعدت صورة معربة من نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II) صورة أولياء الأمور للفئات العمرية من (6-15) سنة، فبلغ عدد الفقرات النهائي (169) فقرة موزعة على تسعة أبعاد. أشارت النتائج إلى توافر دلالات للصدق التطاقي. كما تم التوصل إلى دلالات عن صدق البناء بدلالة التغير في الأداء مع التقدم في العمر، فأظهرت النتائج أنها كانت لصالح الأفراد الأكبر عمراً. وتوافرت دلالات للثبات المحسوب بطريقة الإعادة، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط (0.92) للأداء على الدرجة الكلية. كما بلغت قيمة معامل كرونباخ ألفا (0.98) على الدرجة الكلية. كما أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية كانت لصالح الأفراد العاديين، يليهم الأفراد ذوو الإعاقة السمعية، ثم الأفراد ذوو الإعاقة العقلية، ثم الأفراد ذوو البصرية، وأخيراً الأفراد ذوو اضطراب التوحد.

الكلمات الدالة: السلوك التكيفي، التقييم والتشخيص.

### المقدمة

يرجع مفهوم السلوك التكيفي في ميدان التربية الخاصة إلى التعريفات المبكرة لمفهوم الإعاقة العقلية التي أشارت إليه بوصفه تعريفاً للفرد ذي الإعاقة العقلية من منطلق اجتماعي، فاعتبرت عدم قدرة الفرد على التكيف استجابة لمتطلبات الحياة اليومية تعريفاً للفرد ذي الإعاقة العقلية.

ما زال مفهوم السلوك التكيفي الحالي يمثل امتداداً لتعريفات الإعاقة العقلية، ويبدو ذلك جلياً في تطور هذه التعريفات، فبرز مفهوم السلوك التكيفي في تعريف هيبير لعام (1961) الذي عدّله جروسمان عام (1973)، ثم عدّله الجمعية الأمريكية

\* الجامعة الهاشمية، الزرقاء؛ الجامعة الأردنية، عمان. تاريخ استلام البحث 2012/1/11، وتاريخ قبوله 2012/6/17.

للإعاقات العقلية والنمائية، عام (1992) (American Association on Intellectual Developmental Disabilities) AAIDD والتي كانت تُعرف سابقاً بالجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية (American Association on Mental Retardation, AAMR) فعُرفت الإعاقة العقلية بأنها: عدد من جوانب القصور في أداء الفرد، تظهر دون سن 18، وتنتمى في التدني الواضح في القدرة العقلية عن متوسط الذكاء (5+70) يصاحبها قصور في اثنين أو أكثر من مظاهر السلوك التكيفي مثل مهارات: الاتصال اللغوي؛ والعناية الذاتية؛ ومهارات الحياة اليومية؛ والمهارات الاجتماعية؛ ومهارات التوجيه الذاتي؛ ومهارات الخدمات الاجتماعية؛ ومهارات الصحة والسلامة؛ والمهارات الأكاديمية؛ ومهارات الوقت والفراغ؛ ومهارات العمل (Schalock and Luckasson, 2004).

وبالرجوع إلى أحدث تعريفات الإعاقة العقلية، يُلاحظ أن

تتضمن مهارات العناية الذاتية؛ ومهارات العمل؛ ومهارات التواصل؛ والمهارات الاجتماعية وغيرها من المهارات التي تسهم في زيادة تفاعل الأفراد الاجتماعي، وتشكل القاعدة الأساسية لتحقيق الاستقلالية الشخصية (Quirk, 1992).

### اضطراب التوحد

إن عدم قدرة المتخصصين على التواصل الفعال مع الطفل ذي اضطراب التوحد، أدت إلى أن يكون الاعتماد على نتائج الاختبارات المتعلقة بتقييم قدراتهم المعرفية أمراً مشكوكاً فيه. إضافة إلى أن درجة الذكاء لا تحدد نقاط الضعف التي يمكن أن تظهر تأثير العجز في المجالات النمائية المختلفة، وبخاصة في ما يتعلق بأنشطة الحياة اليومية. وانطلاقاً من كون اضطراب التوحد يُعرف في ضوء مظاهر القصور السلوكية، التي تمثل أعراض التوحد، كان لابد من توافر طرق قياس أخرى غير اختبارات الذكاء تكشف عن هذه المظاهر ضمن نطاق واسع من حياة الفرد، فظهرت المقاييس التي تركز على التقييم الوظيفي، والتي تتضمن مقاييس السلوك التكيفي، إذ تهدف لتقييم أنشطة الطفل ذي اضطراب التوحد في مجالات عدة، والتي لا تهدف إلى التشخيص بقدر ما تهدف إلى الكشف عن القصور في مدى واسع من الأنشطة الحياتية التي يقوم بها الفرد، ويسهم التدريب عليها في تحقيق مستوى معقول من الاستقلالية الشخصية للفرد ذي اضطراب التوحد، بحيث تمكنه من الاعتماد على نفسه في تأدية الأنشطة المختلفة بشكل مستقل (Weiss and Harris, 2001).

إن جميع ما سبق، يعزز أهمية تطوير المزيد من مقاييس السلوك التكيفي، كما يعزز ضرورة استخدامها مع فئات الإعاقات الأخرى لما لها من أهمية، وبخاصة في إعداد البرامج التربوية المناسبة، اعتماداً على نتائج أداء أفراد هذه الفئات على هذه المقاييس.

### الدراسات السابقة

- الدراسات العربية التي هدفت إلى بناء مقاييس السلوك التكيفي تلائم البيئة الأردنية

أجرى البطش دراسة (1981) هدفت إلى تطوير مقياس للسلوك التكيفي والنضج الاجتماعي تتوفر له دلالات صدق وثبات وفاعلية، ويمكن استخدامه للكشف عن الإعاقات العقلية لدى الأفراد في الأردن، وبعد إعداد المقياس بصورته النهائية طبق المقياس على عينة تألفت من (130) مفحوصاً، شملت (65) مفحوصاً من الأفراد العاديين، و(65) من ذوي الإعاقات العقلية تراوحت أعمارهم بين (2-14) سنة. وأظهرت النتائج فيما

هناك عنصرين رئيسيين وردا في جميع هذه التعريفات، ويشكلان المحكين الرئيسيين لتحقيق الأهلية، لا يمكن تجاهل أي منهما عند اتخاذ القرار وإصدار الحكم على تشخيص الفرد بالإعاقاة العقلية، وهما: التدني الواضح في القدرة العقلية والقصور الواضح في اثنتين أو أكثر في مهارات السلوك التكيفي (Harrison and Oakland, 2003).

ففي العام (2002)، عزفته الجمعية الأمريكية للإعاقات العقلية والنمائية (AAIDD) ووافقها الدليل الإحصائي والتشخيصي للاضطرابات العقلية (Diagnostic and Statistical Manual of Mental Disorders, DSM-IV) على أنه: "مجموعة المهارات المتضمنة في المجالات المفاهيمية والاجتماعية والعملية التي يتعلمها الأفراد بهدف تأدية وظائفهم في أنشطة الحياة اليومية باستقلالية" (Schalock and Luckasson, 2004).

### السلوك التكيفي وفئات الإعاقات المختلفة الإعاقة البصرية

يرى الباحثون أن هناك العديد من المهارات التي يكتسبها الأفراد الذين يتمتعون ببصر سليم بشكل عفوي عن طريق ملاحظة الآخرين، وتقليدهم، والتفاعل معهم ومع الأشياء في البيئة المحيطة، ولا يمكن للأطفال ذوي الإعاقات البصرية اكتساب هذه المهارات ما لم يتم تزويدهم بتعليم مقصود وموجه لاكتسابها (Fazzi, Kink, Pearce, Pogrund and Wolfe, 1994).

يفترض أن تتال هذه المهارات اهتمام المتخصصين بقدر اهتمامهم بالجانب التحصيلي لدى الأفراد ذوي الإعاقات البصرية، وهي تلك المهارات ذات العلاقة بتحقيق الاستقلالية الشخصية للأفراد ذوي الإعاقات البصرية. وتشمل المهارات ذات العلاقة بالتسوق؛ والطبخ؛ والتعامل بالنقد؛ واتخاذ القرارات؛ والمهارات الترفيهية؛ ومهارات العناية الذاتية؛ والسلوك الاجتماعي والتي تندرج جميعها ضمن أبعاد السلوك التكيفي (Heward, 1996).

### الإعاقة السمعية

يحتاج الأفراد ذوو الإعاقات السمعية إلى برامج تدخل شاملة تسعى إلى إكساب الطفل العديد من المهارات الوظيفية ضمن مجالات النمو المختلفة، وعدم التركيز على مهارات التواصل فقط، فكلما زادت شدة الإعاقة السمعية، زادت الحاجة لتعليم الأطفال ذوي الإعاقات السمعية العديد من المهارات ذات العلاقة بأنشطة الحياة اليومية، وعليه، لا بد من اعتماد مقاييس شاملة تقيس أداء الطفل في المجالات النمائية المختلفة، بحيث

(11) (13-15) (15-16) سنة. وتوصل الباحثان إلى دلالات صدق للمقياس باستخدام أسلوب تحليل التباين لمتغيري الحالة العقلية والعمر على المقياس الكلي. وعلى كل مقياس فرعي. وخلصت النتائج إلى أن هنالك فروقا ذات دلالة إحصائية بين متوسطات أداء الأفراد العاديين ومتوسطات أداء الأفراد المعوقين عقليا، وتوصل الباحثان أيضاً إلى دلالات صدق باستخراج معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية على المقياس وحكم المدرسة التي يوجد فيها المعوق عقلياً إذ تراوحت قيمة معامل الارتباط بين (0.71 - 0.81). ما يعكس صدق المقياس في التنبؤ بمستوى السلوك التكيفي مقدراً بحكم المدرسة، في حين تراوحت معاملات الثبات بطريقة الإعادة (0.71 - 0.98) للمقاييس الفرعية و (0.94) للمقياس الكلي.

#### - الدراسات العربية التي استخدمت مقاييس السلوك التكيفي مع فئات الإعاقات الأخرى

أجرى آل مطر (2001) دراسة هدف فيها إلى التعرف على التغيرات التي تطرأ على مستوى أداء كل من الأطفال التوحديين والمعوقين عقلياً على أبعاد السلوك التكيفي بازدياد أعمارهم الزمنية، ومن ثم المقارنة بين هذه المتغيرات. تكونت عينة الدراسة من (151) طفلاً يعانون من اضطراب التوحد، و (87) طفلاً ذوي إعاقة عقلية بسيطة، وملتحقين ببرامج ومراكز التربية الخاصة والحكومية والأهلية في المدن الرئيسية في المملكة العربية السعودية، وهي: الرياض؛ الدمام؛ وجدة. استخدم الباحث مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (VABS) كأداة في دراسته، أظهرت النتائج فروقا في أداء الأفراد ذوي الإعاقة العقلية على جميع أبعاد السلوك التكيفي بازدياد أعمارهم الزمنية، ما عدا بعد المهارات الحركية؛ وبعد اللغة الاستقبالية؛ وبعد العلاقات الشخصية المتبادلة، على عكس نتائج أداء الأطفال التوحديين الذين لم يطرأ أي تغير في مستوى أدائهم بازدياد أعمارهم.

#### - الدراسات الأجنبية التي توصلت إلى الخصائص السيكمترية لنظام تقييم السلوك التكيفي في طبعته الثانية (ABAS-II)

أجرت مالغوزتا وسير (2007) Malgozata and Sebre دراسة هدفت إلى تطوير صورة معدلة من نظام تقييم السلوك التكيفي - الطبعة الثانية (ABAS-II) لصورة أولياء الأمور وصورة المعلمين للفئات العمرية من (7-21) سنة، تتمتع بخصائص سيكمترية تناسب البيئة اللاتينية، وبعد أن أعدت الباحثة المقياس في صورته النهائية المعدلة، طبقته على عينة مكونة من (168) مفحوصاً موزعين بالتساوي حسب الجنس: (26) منهم من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، تراوحت أعمارهم

يتعلق بالصدق بأن هناك فرقاً ذا دلالة بين أداء الفرد العادي وأداء الفرد ذي الإعاقة العقلية على المقياس الكلي، مما يدل على أن المقياس قادر على التمييز بين أداء الفرد المعوق وأداء الفرد العادي. كما توصل الباحث إلى دلالات الثبات عن طريق الإعادة على عينة مكونة من (25) مفحوصاً، وقد تراوحت بين (0.93-0.92) وللمقياس الكلي (0.99)، في حين تراوحت معاملات الثبات بالطريقة النصفية للمقاييس الفرعية في عينة العاديين بين (0.89-0.98) وللمقياس الكلي (0.99).

#### - الدراسات العربية التي هدفت إلى التوصل إلى صورة مُعرّبة من مقاييس السلوك التكيفي

أجرى الروسان (1981) Elrousan دراسة هدفت إلى التوصل إلى دلالات صدق وثبات للصورة الأردنية للجزء الأول من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للإعاقة العقلية- نسخة المدرسة (AAMD-ABS). ومن أجل ذلك طبق المقياس في صورته المعدلة على عينة مكونة من (150) مفحوصاً من الطلبة العاديين، والمعوقين عقلياً، ضمن الفئات العمرية التالية: (7-8، 9-10، 11-12)، أشارت نتائج الدراسة إلى توافر دلالات عن الصدق التمييزي للمقياس في صورته الأردنية، التي ظهرت من خلال قدرة المقياس على التمييز بين الفئات العمرية في كل من فئة الأفراد العاديين وفئة المعوقين عقلياً على كل بعد من أبعاد المقياس التسعة، كما توافرت دلالات عن ثبات المقياس باستخدام طريقة ثبات المقيمين، إذ بلغت قيم معاملات الثبات لأبعاد المقياس التسعة بين (0.37-0.91).

في حين أجرى جاموس (1983) دراسة هدف فيها إلى التوصل إلى دلالات الصدق والثبات للصورة الأردنية من مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية، بحيث يمكن استخدامها للكشف عن الإعاقة العقلية. ومن أجل ذلك طبق المقياس في صورته النهائية على عينة مؤلفة من 180 مفحوصاً قسمت بالتساوي إلى مجموعتين، مجموعة الأفراد العاديين، ومجموعة الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، تراوحت أعمارهم بين 6-14 سنة. أظهرت النتائج توفر دلالات عن الصدق التمييزي للمقياس. وتوافرت دلالات عن معاملات الثبات بالطريقة النصفية لكل من المقاييس الفرعية والدرجة الكلية، إذ تراوحت بين (0.84-0.90) و (0.97) على المقياس الكلي.

هدفت دراسة داود والبطش (1983) إلى التوصل إلى دلالات صدق وثبات وفاعلية فقرات الجزء الثاني من مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي (AAMR)، في تشخيص الإعاقة العقلية في الأردن. ومن أجل ذلك طبقت الدراسة على عينة تكونت من (240) مفحوص نصفهم من الأفراد العاديين والنصف الآخر من الأفراد المعوقين عقلياً، شملت الفئات العمرية التالية: (4-7) (8-)

(ABAS-II): صورة أولياء الأمور (Adaptive Behavior Assessment system, ABAS-II, 2003) الذي طوره كل من هاريسون، وأوكلاند (Harrison and Oakland, 2003)، في تحديد مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي لدى الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، والبصرية، والسمعية، واضطراب التوحد. ثم مقارنة أداء كل منهم بأداء الأفراد العاديين، على صورة أولياء الأمور للفئات العمرية من (6-15) سنة.

تتمثل مشكلة الدراسة في السؤال الرئيسي التالي:

ما فاعلية الصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II): صورة أولياء الأمور في الكشف عن مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي للأفراد ذوي الإعاقة العقلية، والبصرية، والسمعية، واضطراب التوحد، وينبثق عن هذا السؤال الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما دلالات صدق الصورة الأردنية لنظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II): صورة أولياء الأمور؛ للفئات العمرية من (6-15) سنة؟
2. ما دلالات ثبات الصورة الأردنية لنظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II): صورة أولياء الأمور؛ للفئات العمرية من (6-15) سنة؟
3. هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha = 0.05$ ) للأداء على نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II) في صورته الأردنية: صورة أولياء الأمور؛ للفئات العمرية من (6-15) سنة، تعزى لاختلاف نوع الإعاقة؟

#### أهمية الدراسة

تتمثل أهمية الدراسة الحالية في توفير صورة أردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي - الطبعة الثانية (ABAS-II): صورة أولياء الأمور للفئات العمرية من (6-15) سنة. وتتمثل أهمية الدراسة في ما يلي:

1. تطوير صورة أردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II): (صورة أولياء الأمور، تتمتع بدلالات صدق، تسهم في تحديد مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي للأفراد ذوي الإعاقات المختلفة، للفئات العمرية من (6-15) سنة.
2. توضيح مظاهر الاختلاف، بين أداء الأفراد من ذوي الإعاقات المختلفة، مقارنة بأداء الأفراد العاديين الذين يناظرونهم في العمر الزمني، في أدائهم على صورة أولياء الأمور، من النظام (ABAS-II).
3. توفير أداه يسهل استخدامها من قبل أولياء الأمور تسهم، بشكل فعال، في تقييم الأفراد ذوي الإعاقة، والبصرية،

بين (7-21) سنة، وأظهرت النتائج تمتع النظام بدلالات صدق مناسبة تمثلت بمعاملات الصدق العاملي. كما أشارت النتائج إلى قدرة النظام على التمييز بين الأفراد العاديين والأفراد ذوي الإعاقة العقلية. كما توفرت دلالات عن ثبات النظام، فقد بلغت قيمة كرونباخ ألفا (0.82) على الدرجة الكلية للنظام في صورة أولياء الأمور، بينما بلغت قيمتها (0.80) على الدرجة الكلية للنظام في صورة المعلمين.

#### - الدراسات التي استخدمت نظام تقييم السلوك التكيفي - الطبعة الثانية (ABAS-II) مع فئات الإعاقات الأخرى

ففي دراسة أجراها ديتراين وآخرون Ditterline, et al. (2008) بهدف الكشف عن مظاهر القصور في السلوك التكيفي لدى فئات الإعاقات المختلفة، اختار الباحثون عينة مكونة من (98) طالباً تراوحت أعمارهم بين (4-14) سنة، تضمنت كلا من الأفراد ذوي الاضطرابات الانفعالية؛ وذوي صعوبات التعلم؛ وذوي اضطراب التوحد، استخدم الباحثون نظام تقييم السلوك التكيفي - الطبعة الثانية (ABAS-II): صورة أولياء الأمور للفئات العمرية من (2-5) سنوات. أشارت نتائج الدراسة إلى توافر دلالات عن ثبات النظام المحسوب من خلال الاتساق الداخلي والتي تراوحت بين (0.97-0.99) على الدرجة الكلية، بينما تراوحت معاملات الثبات المحسوب بطريقة الإعادة بين (0.80-0.90)، كما توافرت دلالات عن صدق النظام تمثلت بحساب الصدق بطريقة الصدق التلازمي، وأظهرت نتائج الدراسة أن هناك فروقا ذات دلالة في مظاهر القصور على البعد الاجتماعي وكذلك البعد المفاهيمي والعملية لصالح ذوي صعوبات التعلم مقارنة بالتوحد.

وفي دراسة لنورثي وكيس، وهارمز، ومارتن وولس (Kenworthy, Case, Harms, Martin, and Wallace, 2010) هدفت إلى التعرف على مظاهر القصور في السلوك التكيفي لدى الأطفال ذوي اضطراب أسبرجر والذين لا يعانون من تدن في القدرة العقلية، استخدم الباحث نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II): صورة أولياء الأمور من النظام، على عينة مكونة من (40) طفلاً، يعانون من اضطراب أسبرجر، و(30) طفلاً عادياً، وخلصت نتائج الدراسة إلى وجود قصور عام في مهارات السلوك التكيفي لأداء الأفراد ذوي اضطراب التوحد على الدرجة الكلية للنظام، وعلى جميع الأبعاد الفرعية أيضاً مقارنة بأداء الأطفال العاديين.

#### مشكلة الدراسة وأهميتها

إن ما سعت إليه الدراسة الحالية هو التحقق من فاعلية الصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي - الطبعة الثانية

والسمعية، واضطراب التوحد.

4. تيسير عملية التقييم نتيجة لطبيعة إجراءات التطبيق، التي لا تتطلب أي شروط لتطبيق هذا النظام سوى المعرفة اليومية بالطفل، كما أنه لا يحتاج إلى كثير من الوقت والجهد لتطبيقه، فيكفي للمقدر 15 دقيقة لإنهاء تقدير سلوك الطفل.

### أهداف الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى:

1. التوصل إلى دلالات صدق للصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي في طبعته الثانية (ABAS-II): صورة أولياء الأمور؛ للفئات العمرية من (6-15) سنة.
2. التوصل إلى دلالات ثبات للصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي في طبعته الثانية (ABAS-II): صورة أولياء الأمور؛ للفئات العمرية من (6-15) سنة.
3. الكشف عن الفروق بين الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، وذوي اضطراب التوحد، وذوي الإعاقة البصرية، وذوي الإعاقة السمعية في مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي.

### محددات الدراسة

تتمثل حدود الدراسة الحالية، في ما يلي:

- العمر الزمني لأفراد عينة الدراسة، الذي تراوح بين (6-15) سنة.
- نوع الإعاقة لأفراد عينة الدراسة الأفراد ذوي الإعاقة العقلية، التوحد، البصرية، والسمعية.

### الطريقة والإجراءات مجتمع الدراسة

تكون مجتمع الدراسة الحالية من:

جميع الطلبة العاديين الملتحقين بالمدارس الحكومية والخاصة في الأردن. وذوي الإعاقة العقلية، وذوي اضطراب التوحد، الملتحقين بمراكز التربية الخاصة الحكومية والخاصة الذين تتراوح أعمارهم بين (6-15) سنة. وكذلك جميع الأفراد ذوي الإعاقة البصرية الملتحقين بمدرسة عبدالله بن أم مكتوم، وجمعية الضياء الخيرية، والأفراد ذوي الإعاقة السمعية، الذين تتراوح أعمارهم بين (6-15) سنة الملتحقين بمدارس التربية الخاصة الحكومية.

### عينة الدراسة

تكونت عينة الدراسة من (400) فرد، تراوحت أعمارهم بين (6-15) سنة، منهم (200) فرد من الأفراد العاديين، تم اختيارهم بطريقة العينة العشوائية العنقودية التي تمثل أقاليم المملكة (الوسط، الشمال، الجنوب)، في حين تكونت عينة الأفراد ذوي الإعاقة من (40) فرداً من ذوي الإعاقة العقلية، و(40) فرداً من ذوي اضطراب التوحد، و(60) فرداً من ذوي الإعاقة البصرية، و(60) فرداً من ذوي الإعاقة السمعية وتم اختيار أفراد هذه العينة بالطريقة المتيسرة، وهي عينة غير احتمالية، إذ تعذر الحصول على الأعداد اللازمة للدراسة بالطريقة العشوائية. ويوضح الجدول رقم (1) توزيع أفراد عينة الدراسة حسب متغيرات: نوع الإعاقة، والفئة العمرية؛ والجنس.

### الجدول رقم (1)

توزيع أفراد عينة الصدق والثبات حسب متغيرات نوع الإعاقة؛ والفئة العمرية؛ والجنس (ن=400)

| الفئة العمرية والجنس |     |       |      |     |      |      |    |      |      | نوع الإعاقة                 |
|----------------------|-----|-------|------|-----|------|------|----|------|------|-----------------------------|
| المجموع الكلي        |     | 15-12 |      |     | 11-8 |      |    | 7-6  |      |                             |
|                      |     | إناث  | ذكور |     | إناث | ذكور |    | إناث | ذكور |                             |
| 200                  | 80  | 50    | 30   | 70  | 40   | 30   | 50 | 30   | 20   | الافراد العاديين            |
| 40                   | 16  | 9     | 7    | 14  | 7    | 7    | 10 | 4    | 6    | الأفراد ذوو الإعاقة العقلية |
| 40                   | 20  | 11    | 9    | 17  | 8    | 9    | 3  | 2    | 1    | الأفراد ذوو اضطراب التوحد   |
| 60                   | 6   | 4     | 2    | 40  | 25   | 15   | 14 | 10   | 4    | الأفراد ذوو الإعاقة البصرية |
| 60                   | 26  | 10    | 16   | 30  | 15   | 15   | 4  | 2    | 2    | الأفراد ذوو الإعاقة السمعية |
| 400                  | 148 |       |      | 171 |      |      | 81 |      |      | المجموع الكلي               |

لتحقيق أهداف الدراسة، تم تطوير صورة مُعرّبة من نظام تقييم السلوك التكيفي - الطبعة الثانية، (ABAS-II, 2003):

أدوات الدراسة  
أولاً: أداة الدراسة الرئيسية

توضيح الهدف من الدراسة والتعليمات الخاصة بالتطبيق، طُلب من معلم الصف اختيار طالبين بشكل عشوائي ثم إرسال نسختين من أولياء الأمور لتقدير سلوك الطفلين اللذين تم اختيارهما من قبل المعلم، ثم عُولجت البيانات الناتجة إحصائياً.

3. بعد التحقق من دلالات الصدق والثبات تم تطبيق الصورة المعربة على عينة تكونت (400) فرد وذلك بهدف التحقق من قدرة الصورة المعربة على الكشف عن الفروق بين مظاهر السلوك التكيفي لدى الأفراد من ذوي الإعاقات المختلفة.

### تعليمات تطبيق النظام في صورته الأردنية

تم اتباع الاجراءات نفسها لتطبيق النظام وتصحيحة في صورته الأصلية، فبعد توضيح أهداف التقييم للمقدر، وتزويده بكل البيانات ذات العلاقة بتطبيق الأداة على المقدر اتباع الخطوات التالية:

أولاً: تعبئة البيانات الأساسية الواردة على غلاف الصورة من النظام، وذات العلاقة بعمر المفحوص، وجنسه ومكان إقامة وغيرها من المتغيرات المهمة ذات العلاقة بتقييمه.

ثانياً: الطلب من المقدر قراءة تعليمات التطبيق الواردة بشكل مفصل في الصفحة الثانية من الأداة.

ثالثاً: توضيح مستويات الأداء للمقدر، فعلى المقدر أن يصنف كل فقرة ضمن أربعة مستويات وصفية للأداء تتدرج من أربع قيم، تتراوح من (صفر - 3). وهذه المستويات هي: الدرجة صفر: تقابل لا يمكنه مطلقاً، والدرجة (1): تقابل نادراً في تكرار الحدوث. والدرجة (2): تقابل أحياناً في تكرار الحدوث. والدرجة (3): تقابل دائماً في تكرار الحدوث.

ثانياً: مقياس السلوك التكيفي للمعوقين عقلياً ((الكيلاني والبطش، 1981)

استخدم مقياس السلوك التكيفي للمعوقين عقلياً لغايات التحقق من الصدق التطاقي لنظام تقييم السلوك التكيفي: صورة أولياء الأمور، يتألف المقياس من (96) فقرة، موزعة بالتساوي على ستة مقاييس فرعية.

### نتائج الدراسة ومناقشتها

أولاً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الأول من أسئلة الدراسة وهو: "ما دلالات صدق الصورة الأردنية لنظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II): صورة أولياء الأمور للفئات العمرية من (6-15) سنة؟". وفيما يلي إجراءات التحقق من دلالات الصدق:

صورة أولياء الأمور؛ للفئات العمرية من (6-15) سنة، الذي طوره كل من هاريسون، وأوكلاند (Harrison and Oakland, 2003) لتقييم مهارات السلوك التكيفي.

### إجراءات تطوير الصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي في طبعته الثانية (ABAS-II, 2003): صورة أولياء الأمور للفئات العمرية من (6-15) سنة

تتمثل خطوات إعداد الصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي- الطبعة الثانية، لكل من صورة أولياء الأمور للفئات العمرية من (6-15) سنة، في ما يلي:

1. تم إعداد الصورة الأولية من النظام، وذلك بترجمة فقرات صورة أولياء الأمور من النظام إلى اللغة العربية، مع الاحتفاظ بمضمون كل فقرة ومراعاة الصياغة الملائمة لها.
2. تم عرض الصورة المعربة على (10) متخصصين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصي التربية الخاصة، وعلم النفس التربوي لإبداء ملاحظاتهم حول دقة الترجمة إلى اللغة العربية، ولإبداء آرائهم حول ملائمة الصياغة اللغوية.
3. ثم تم عرض الصورة المعربة على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس في تخصصي التربية الخاصة وعلم النفس التربوي يمثلون المتخصصين أنفسهم الذين سبق وأن تحققوا من دقة الترجمة إلى اللغة العربية، وذلك للتحقق من صدق المحتوى للنظام بأبعاده المختلفة، إذ طلب من المحكمين إبداء آرائهم حول مدى ملائمة الفقرة للبيئة الأردنية، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية.
4. تم إجراء التعديل اللازم بناءً على نسب اتفاق المحكمين التي بلغت (80%)، فقد حذفت الفقرات المكررة التي أشار إليها المحكمون بأنها تحمل الوظيفة نفسها لفقرات أخرى متضمنة في المقياس، كما أعيدت صياغة الفقرات التي اتفق أكثر من 80% من المحكمين على ضرورة تعديلها. وبذلك بلغ عدد فقرات صورة أولياء الأمور بصيغتها النهائية بعد التحكيم (169) فقرة.

### إجراءات تطبيق النظام في صورته الأردنية على أفراد عينة الدراسة

تم تطبيق صورة أولياء الأمور من نظام التقييم في صورتها الأردنية على أفراد عينة الدراسة، وفيما يلي وصف لإجراءات التطبيق:

1. بعد الحصول على الموافقات الرسمية من الجهات المعنية للتطبيق في مدارس ومراكز التربية الخاصة، تم تطبيق صورة أولياء الأمور من النظام على عينة أولية لاستخراج دلالات الصدق والثبات، إذ تكونت من (210) أفراد، وبعد

## 1. الصدق المنطقي (Logical Validity):

تم التوصل إلى دلالات عن الصدق المنطقي للنظام في صورته الأردنية، من خلال الإجراءات التي اتبعت في مراحل تطويرها. إذ تم عرض صورة أولياء الأمور من النظام في صورتها المُعرّبة على (10) محكمين من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في مجالي التربية الخاصة وعلم النفس التربوي، وذلك للتحقق من مدى ملائمة الفقرات للبيئة الأردنية، ومدى مناسبة الصياغة اللغوية. وبناءً على نسب اتفاق المحكمين حول الفقرات المطلوب تعديلها والفقرات التي يجب حذفها

والفقرات التي يجب إعادة صياغتها، تم إجراء التعديل اللازم. إذ بلغت نسب اتفاق المحكمين على الفقرات (80%).

## 2. صدق البناء بدلالة التغير في الأداء مع التقدم في العمر (Construct Validity):

توافرت دلالات عن صدق البناء بدلالة التغير في الأداء مع التقدم في العمر، إذ تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء الأفراد العاديين ( $n=210$ )، على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام. ويوضح الجدول رقم (2) ذلك.

## الجدول رقم (2)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام حسب متغير الفئة العمرية ( $n=210$ )

| المجموع الكلي     |        | الفئة العمرية     |        |                   |        |                   |        | أبعاد المقياس          |
|-------------------|--------|-------------------|--------|-------------------|--------|-------------------|--------|------------------------|
|                   |        | 12-15             |        | 9-11              |        | 8 -6              |        |                        |
| الانحراف المعياري | الوسط  | الانحراف المعياري | الوسط  | الانحراف المعياري | الوسط  | الانحراف المعياري | الوسط  |                        |
| 9.117             | 49.49  | 6.605             | 50.77  | 8.098             | 50.10  | 11.697            | 47.59  | مهارات التواصل         |
| 11.571            | 39.90  | 7.319             | 46.61  | 9.649             | 40.50  | 12.582            | 32.57  | المهارات المجتمعية     |
| 12.317            | 40.03  | 5.883             | 48.03  | 8.639             | 42.56  | 12.901            | 29.50  | المهارات الأكاديمية    |
| 10.073            | 36.10  | 7.750             | 42.29  | 9.275             | 35.16  | 9.678             | 30.86  | المهارات المنزلية      |
| 9.326             | 46.79  | 5.477             | 51.64  | 8.595             | 47.20  | 10.365            | 41.53  | مهارات الصحة والسلامة  |
| 6.650             | 34.56  | 5.632             | 36.29  | 6.406             | 34.17  | 7.497             | 33.21  | مهارات الوقت والفراغ   |
| 8.613             | 53.42  | 2.847             | 57.56  | 8.569             | 53.29  | 10.465            | 49.41  | مهارات العناية الذاتية |
| 10.882            | 47.56  | 8.586             | 52.40  | 10.429            | 46.26  | 11.749            | 44.03  | مهارات التوجيه الذاتي  |
| 10.457            | 55.42  | 6.537             | 59.37  | 10.395            | 54.86  | 12.358            | 52.04  | المهارات الاجتماعية    |
| 75.932            | 403.26 | 45.779            | 444.96 | 68.915            | 404.09 | 83.791            | 360.74 | الدرجة الكلية          |

على صورة أولياء الأمور من النظام. وللتحقق من دلالة هذه الفروق، فقد تم استخدام تحليل التباين الأحادي. والجدول رقم (3) يوضح ذلك.

يُلاحظ من الجدول رقم (2) وجود فروق ظاهرية بين متوسطات أداء الفئات العمرية المختلفة، كما يُلاحظ أن متوسطات الأداء على الدرجة الكلية وعلى الأبعاد الفرعية، إزدادت مع التقدم في العمر، ما يعكس مؤشرات لصدق البناء

## الجدول رقم (3)

الفروق بين متوسطات الأداء على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام حسب متغير الفئة العمرية ( $n=210$ )

| الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|----------------------------------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| مهارات التواصل                         | بين المجموعات  | 2            | 197.414        | 2.407  | 0.093         |
|                                        | داخل المجموعات | 207          | 82.008         |        |               |
|                                        | المجموع        | 209          |                |        |               |
| المهارات المجتمعية                     | بين المجموعات  | 2            | 3,470.233      | 34.136 | 0.000         |
|                                        |                |              | 6,940.467      |        |               |

| الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف | مستوى الدلالة |
|----------------------------------------|----------------|--------------|----------------|--------|---------------|
| داخل المجموعات                         | 21,043.229     | 207          | 101.658        |        |               |
|                                        | المجموع        | 209          |                |        |               |
| بين المجموعات                          | 12,687.114     | 2            | 6,343.557      | 69.036 | 0.000         |
| داخل المجموعات                         | 19,020.714     | 207          | 91.888         |        |               |
|                                        | المجموع        | 209          |                |        |               |
| بين المجموعات                          | 4,664.771      | 2            | 2,332.386      | 29.186 | 0.000         |
| داخل المجموعات                         | 16,542.129     | 207          | 79.914         |        |               |
|                                        | المجموع        | 209          |                |        |               |
| بين المجموعات                          | 3,598.067      | 2            | 1,799.033      | 25.541 | 0.000         |
| داخل المجموعات                         | 14,580.714     | 207          | 70.438         |        |               |
|                                        | المجموع        | 209          |                |        |               |
| بين المجموعات                          | 345.800        | 2            | 172.900        | 4.022  | 0.019         |
| داخل المجموعات                         | 8,898.014      | 207          | 42.986         |        |               |
|                                        | المجموع        | 209          |                |        |               |
| بين المجموعات                          | 2,322.581      | 2            | 1,161.290      | 18.235 | 0.000         |
| داخل المجموعات                         | 13,182.543     | 207          | 63.684         |        |               |
|                                        | المجموع        | 209          |                |        |               |
| بين المجموعات                          | 2,631.581      | 2            | 1,315.790      | 12.315 | 0.000         |
| داخل المجموعات                         | 22,116.114     | 207          | 106.841        |        |               |
|                                        | المجموع        | 209          |                |        |               |
| بين المجموعات                          | 1,913.495      | 2            | 956.748        | 9.457  | 0.000         |
| داخل المجموعات                         | 20,941.786     | 207          | 101.168        |        |               |
|                                        | المجموع        | 209          |                |        |               |
| بين المجموعات                          | 248,292.867    | 2            | 124,146.433    | 26.860 | 0.000         |
| داخل المجموعات                         | 956,747.729    | 207          | 4,621.970      |        |               |
|                                        | المجموع        | 209          |                |        |               |

وعلى الأبعاد الفرعية، لصورة أولياء الأمور من النظام، فقد تم استخدام اختبار توكي (Tukey) للفروقات البعدية. ويوضح الجدول رقم (4) ذلك.

يُلاحظ من الجدول رقم (3) أن جميع قيم (ف) ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) على الدرجة الكلية وعلى جميع الأبعاد الفرعية ماعدا بعد التواصل. وللتوصل إلى مصادر الفروق بين المتوسطات، للأداء على الدرجة الكلية

#### الجدول رقم (4)

الفروقات البعدية للأداء على الأبعاد الفرعية وللأداء على الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام حسب متغير الفئة العمرية (ن=210)

| الفئة العمرية |       | الفئة العمرية | الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية للمقياس |
|---------------|-------|---------------|----------------------------------------|
| 12-15         | 9-11  |               |                                        |
| -3.19         | -2.51 | 6-8           | مهارات التواصل                         |
| -0.67         |       | 9-11          |                                        |



|                        |      |           |           |
|------------------------|------|-----------|-----------|
| المهارات المجتمعية     | 6-8  | -7.93(*)  | -14.04(*) |
|                        | 9-11 |           | -6.11(*)  |
| المهارات الأكاديمية    | 6-8  | -13.06(*) | -18.53(*) |
|                        | 9-11 |           | -5.47(*)  |
| مهارات الحياة المنزلية | 6-8  | -4.30(*)  | -11.43(*) |
|                        | 9-11 |           | -7.13(*)  |
| مهارات الصحة والسلامة  | 6-8  | -5.67(*)  | -10.11(*) |
|                        | 9-11 |           | -4.44(*)  |
| مهارات الوقت والفراغ   | 6-8  | -0.96     | -3.07(*)  |
|                        | 9-11 |           | -2.11     |
| مهارات العناية الذاتية | 6-8  | -3.87(*)  | -8.14(*)  |
|                        | 9-11 |           | -4.27(*)  |
| مهارات التوجيه الذاتي  | 6-8  | -2.23     | -8.37(*)  |
|                        | 9-11 |           | -6.14(*)  |
| المهارات الاجتماعية    | 6-8  | -2.81     | -7.33(*)  |
|                        | 9-11 |           | -4.51(*)  |
| الدرجة الكلية          | 6-8  | -43.34(*) | -84.21(*) |
|                        | 9-11 |           | -40.87(*) |

استخدام صورة أولياء الأمور للفئات العمرية من (6-15) سنة في التقييم والتشخيص في الأردن.

### 3. الصدق التطابقي (Congruent Validity):

للتوصل إلى الصدق التطابقي، فقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون بين نتائج الأداء على صورة أولياء الأمور من نظام تقييم السلوك التكيفي في صورته الأردنية ونتائج الأداء على مقياس السلوك التكيفي للمعوقين عقلياً، الذي أعده الكيلاني والبطش (1981) على عينة مكونة من (60) فرداً، تضمنت (40) فرداً من الأفراد العاديين؛ و(10) من ذوي الإعاقة العقلية، و(10) من ذوي اضطراب التوحد. ويوضح الجدول رقم (5) ذلك.

تظهر نتائج اختبار توكي الموضحة في الجدول رقم (4) أن جميع الفروق كانت لصالح الفئة العمرية الأكبر التي تراوحت فيها الأعمار بين (12-15) سنة.

إن جميع ما أظهرته نتائج التحليل الإحصائي السابقة المتعلقة بدلالات التغير في الأداء مع التقدم في العمر، تشير إلى قدرة النظام: صورة أولياء الأمور، على التمييز بين الفئات العمرية المختلفة. وبالرغم من أن بعض القيم للإحصائي (ف) لم تكن ذات دلالة للأداء على بعض الأبعاد، إلا أن النظام بصورته الأردنية يتمتع بدلالات صدق البناء المعبر عنها بدلالات التغير في الأداء مع التقدم في العمر، تعزز الثقة في

### الجدول رقم (5)

قيم معاملات الارتباط بين نتائج الأداء على صورة أولياء الأمور من النظام ونتائج الأداء على مقياس السلوك التكيفي للمعوقين عقلياً (ن=60)

| الأبعاد                | قيم معاملات الارتباط | الأبعاد                | قيم معاملات الارتباط |
|------------------------|----------------------|------------------------|----------------------|
| مهارات التواصل         | 0.76                 | مهارات الوقت والفراغ   | 0.73                 |
| المهارات المجتمعية     | 0.73                 | مهارات العناية الذاتية | 0.66                 |
| المهارات الأكاديمية    | 0.86                 | مهارات التوجيه الذاتي  | 0.60                 |
| مهارات الحياة المنزلية | 0.66                 | المهارات الاجتماعية    | 0.74                 |

|      |               |      |                       |
|------|---------------|------|-----------------------|
| 0.86 | الدرجة الكلية | 0.61 | مهارات الصحة والسلامة |
|------|---------------|------|-----------------------|

وهي أعلى مما توصل له ديتيرلاين وآخرون (Ditterline, et al., 2008) في دراسته التي هدفت إلى الكشف عن مظاهر القصور في مهارات السلوك التكيفي لدى فئات الإعاقات المختلفة باستخدام صورة أولياء الأمور، إذ بلغت قيمة معامل الارتباط بين نتائج الأداء على نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II) ونتائج الأداء على مقياس فاينلاند للسلوك التكيفي (VABS-II) (0.50).

ثانياً: النتائج المتعلقة بالإجابة عن السؤال الثاني من أسئلة الدراسة، وهو: "ما دلالات ثبات الصورة الأردنية لنظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II): صورة أولياء الأمور للفئات العمرية من (6-15) سنة؟"

#### 1. الثبات المحسوب بطريقة الإعادة (Test-retest Reliability)

توافرت دلالات للثبات المحسوب بطريقة الإعادة، عن طريق إعادة تطبيق المقياس على عينة مكونة من (60) فرداً، تضمنت (40) فرداً من الأفراد العاديين، و(10) من ذوي الإعاقة العقلية، و(10) من ذوي اضطراب التوحد، بعد أسبوعين من التطبيق الأول. ثم حُسبت معاملات الارتباط بين نتائج التطبيقين: الأول، والثاني، ويوضح الجدول رقم (6) ذلك.

#### الجدول رقم (6)

قيم معاملات الثبات محسوبة بطريقة الإعادة لصورة أولياء الأمور (ن = 60)

| القيم معاملات الارتباط | الأبعاد                | القيم معاملات الارتباط | الأبعاد                |
|------------------------|------------------------|------------------------|------------------------|
| 0.65                   | مهارات الوقت والفراغ   | 0.82                   | مهارات التواصل         |
| 0.71                   | مهارات العناية الذاتية | 0.83                   | المهارات المجتمعية     |
| 0.62                   | مهارات التوجيه الذاتي  | 0.92                   | المهارات الأكاديمية    |
| 0.69                   | المهارات الاجتماعية    | 0.78                   | مهارات الحياة المنزلية |
| 0.83                   | الدرجة الكلية          | 0.81                   | مهارات الصحة والسلامة  |

هذا البعد (التوجيه الذاتي)، فهي تهدف للكشف عن خصائص في طبيعتها متقلبة تختلف باختلاف المواقف والظروف والأشخاص، ويصبح من المتوقع اختلاف تقدير السلوك عند إعادة تطبيق المقياس، ومن ثم تدني معامل الارتباط بين نتائج التطبيقين: الأول، والثاني، بينما كان أعلاها لبعد المهارات الأكاديمية وهي نتيجة متوقعة أيضاً في ظل اعتماد المقدر على طرق موضوعية عند تفسير الأداء الأكاديمي.

يبين الجدول رقم (5) أن قيم معاملات الارتباط بلغت (0.86) على الدرجة الكلية للمقياس، في حين تراوحت بين (0.86-0.61) على الأبعاد الفرعية. اعتماداً على قيم معاملات الارتباط للدرجة الكلية، فإنها مؤشر لدلالات صدق تطابقي مرتفعة وذات دلالة، تعزز الثقة بنتائج الأداء على الصورة المعربة.

وفي ما يتعلق بدلالات الارتباط على الأبعاد الفرعية، التي يبدو فيها تباين قيم معاملات الارتباط، يُلاحظ انخفاض بعضها إلى ما نسبته (0.60) على صورة أولياء الأمور من النظام، وهو تباين متوقع في ضوء اختلاف الأساس النظري لكلا المقياسين (نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II) ومقياس السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً) المتمثل في اختلاف مضمون وعدد الأبعاد وطريقة إدراج الفقرات ضمن هذه الأبعاد، إضافة إلى تباعد المدة الزمنية التي تُشر فيها كلا المقياسين، ما يشير إلى حدوث تعديل في مفهوم السلوك التكيفي (الذي ذكر سابقاً في تطور مقاييس السلوك التكيفي) لم يكن وارداً عند تطوير مقياس السلوك التكيفي للمعاقين عقلياً.

وبالإجمال، تُعد هذه القيمة لدلالات الصدق التطابقي لصورة أولياء الأمور من نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II) منطقية، ضمن ما هو متوقع لدلالات الصدق التطابقي،

يظهر الجدول رقم (6) أن قيم معاملات الارتباط كانت (0.83) للأداء على الدرجة الكلية، وتراوحت بين (0.62 - 0.92) للأداء على الأبعاد الفرعية لصورة أولياء الأمور من النظام، كذلك يُلاحظ أن أعلى القيم لمعاملات الارتباط كانت لبعد المهارات الأكاديمية التي بلغت (0.92)، في حين كان أدناها لبعد مهارات التوجيه الذاتي، إذ بلغت (0.62). ويعزى ذلك إلى الطبيعة السيكلوجية للفقرات المتضمنة في

### 3. ثبات المقياس بدلالات الاتساق الداخلي المحسوب بمعادلة (كرونباخ ألفا)

تم حساب معامل كرونباخ ألفا (Cronbach Alfa Coefficient) لنتائج أداء جميع أفراد العينة الرئيسية (ن=400). ويوضح ذلك الجدول رقم (7).

اتفقت نتائج هذه الدراسة في ما يتعلق بتوافر دلالات ثبات مرتفعة عن المقياس بطريقة الإعادة مع ما توصل إليه ديتزلين وآخرون (Ditterline, et al., 2009) من قيم لمعاملات الثبات المحسوب بطريقة الإعادة، إذ تراوحت قيم معاملات الارتباط بين (0.80 - 0.90).

#### الجدول رقم (7)

قيم معاملات الثبات محسوبة بمعادلة كرونباخ ألفا لصورة أولياء الأمور (ن=400)

| الأبعاد                | معامل كرونباخ ألفا | الأبعاد                | معامل كرونباخ ألفا |
|------------------------|--------------------|------------------------|--------------------|
| مهارات التواصل         | 0.94               | مهارات الوقت والفراغ   | 0.90               |
| المهارات المجتمعية     | 0.92               | مهارات العناية الذاتية | 0.92               |
| المهارات الأكاديمية    | 0.95               | مهارات التوجيه الذاتي  | 0.94               |
| مهارات الحياة المنزلية | 0.91               | المهارات الاجتماعية    | 0.96               |
| مهارات الصحة والسلامة  | 0.91               | الدرجة الكلية          | 0.98               |

والتشخيص.

ثالثاً: النتائج المتعلقة بالسؤال الثالث، من أسئلة الدراسة، وهو: "هل هناك فروق ذات دلالة إحصائية للأداء على صورة أولياء الأمور من نظام تقييم السلوك التكيفي للفئات العمرية من (6-15) سنة، في صورته الأردنية تعزى لمتغير نوع الإعاقة؟".

للإجابة على هذا السؤال تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة (ن=400) على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية، من صورة أولياء الأمور من نظام تقييم السلوك التكيفي في صورته الأردنية. فأظهرت النتائج اختلاف متوسطات أداء أفراد العينة باختلاف نوع الإعاقة والفئات العمرية التي يندرجون ضمنها. ويوضح الجدول رقم (8) ذلك.

يُلاحظ من الجدول رقم (7) تمتع صورة أولياء الأمور من النظام بدلالات الثبات المحسوبة بمعادلة كرونباخ ألفا، فكانت قيم معاملات كرونباخ ألفا (0.98) للأداء على الدرجة الكلية، وتراوحت بين (0.90 - 0.96) للأداء على الأبعاد الفرعية لصورة أولياء الأمور من النظام.

وتتفق نتائج هذه الدراسة مع دراسة مالغوزتا، وسبر (Malgozata and Sebre, 2007) إذ تراوحت قيمة معامل كرونباخ ألفا على الدرجة الكلية في دراستهما (0.82)، كما أنها تتفق مع دراسة ديتزلين، وآخرون (Ditterline, et al., 2009) إذ تراوحت قيم معامل كرونباخ ألفا بين (0.97 - 0.99). إن جميع ما ذكر من مؤشرات للثبات التي تم التحقق منها، تشير إلى تمتع صورة أولياء الأمور من نظام تقييم السلوك التكيفي بدلالات ثبات تعزز الثقة بنتائج استخدامه في التقييم

#### الجدول رقم (8)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لأداء أفراد العينة على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام (ن=400)

| نوع الإعاقة       |       |                             |       |                             |       |                           |       |                             |       | الفئة العمرية |  |                   |       |
|-------------------|-------|-----------------------------|-------|-----------------------------|-------|---------------------------|-------|-----------------------------|-------|---------------|--|-------------------|-------|
| المجموع الكلي     |       | الأفراد ذوو الإعاقة السمعية |       | الأفراد ذوو الإعاقة البصرية |       | الأفراد ذوو اضطراب التوحد |       | الأفراد ذوو الإعاقة العقلية |       |               |  | الأفراد العاديون  |       |
| الانحراف المعياري | الوسط | الانحراف المعياري           | الوسط | الانحراف المعياري           | الوسط | الانحراف المعياري         | الوسط | الانحراف المعياري           | الوسط |               |  | الانحراف المعياري | الوسط |

|         |        |        |        |         |        |        |        |         |        |        |        |         |                              |
|---------|--------|--------|--------|---------|--------|--------|--------|---------|--------|--------|--------|---------|------------------------------|
| 17.333  | 40.332 | 13.049 | 22.571 | 24.800  | 22.231 | 13.990 | 13.500 | 13.606  | 20.056 | 8.784  | 47.884 | 5-7     | مهارات<br>التواصل            |
| 14.726  | 44.174 | 11.337 | 31.711 | 24.236  | 33.942 | 12.697 | 19.900 | 12.700  | 34.184 | 8.694  | 49.619 | 8-11    |                              |
| 14.289  | 43.161 | 12.018 | 35.902 | 4.690   | 51.000 | 13.188 | 19.000 | 14.792  | 34.511 | 7.542  | 50.155 | 12-15   |                              |
| 15.319  | 42.928 | 12.604 | 32.183 | 24.559  | 31.765 | 13.119 | 18.271 | 14.755  | 31.812 | 8.432  | 49.326 | المجموع |                              |
| 13.881  | 25.643 | 9.659  | 21.714 | 12.568  | 10.231 | 6.024  | 4.000  | 10.922  | 12.667 | 11.009 | 30.657 | 5-7     | المهارات<br>المجتمعية        |
| 14.086  | 34.279 | 8.927  | 33.763 | 17.017  | 19.923 | 12.793 | 12.100 | 11.510  | 20.184 | 10.274 | 39.375 | 8-11    |                              |
| 15.182  | 37.691 | 9.771  | 38.073 | 11.514  | 24.286 | 8.628  | 11.967 | 14.825  | 23.578 | 8.801  | 45.345 | 12-15   |                              |
| 15.084  | 33.297 | 10.822 | 33.849 | 16.002  | 17.318 | 9.579  | 10.667 | 13.466  | 20.356 | 11.443 | 38.862 | المجموع |                              |
| 13.941  | 20.571 | 8.927  | 11.000 | 9.090   | 7.308  | 6.289  | 4.125  | 9.286   | 5.667  | 12.021 | 25.680 | 5-7     | المهارات<br>الأكاديمية       |
| 15.487  | 32.792 | 9.391  | 24.605 | 13.682  | 15.750 | 9.778  | 8.400  | 8.826   | 11.658 | 10.133 | 40.298 | 8-11    |                              |
| 17.210  | 36.618 | 10.122 | 33.415 | 9.668   | 27.143 | 7.246  | 6.200  | 10.461  | 14.622 | 6.938  | 47.443 | 12-15   |                              |
| 16.855  | 31.083 | 12.273 | 26.441 | 13.231  | 14.106 | 7.639  | 6.313  | 10.099  | 11.911 | 12.833 | 38.602 | المجموع |                              |
| 12.645  | 26.324 | 9.582  | 26.143 | 13.146  | 11.500 | 9.914  | 9.000  | 13.084  | 15.389 | 9.514  | 30.529 | 5-7     | مهارات<br>الحياة<br>المنزلية |
| 11.477  | 30.915 | 9.429  | 34.711 | 15.303  | 19.712 | 11.198 | 20.500 | 9.767   | 24.184 | 9.255  | 33.585 | 8-11    |                              |
| 12.394  | 37.174 | 8.322  | 39.732 | 9.214   | 26.286 | 10.167 | 17.067 | 14.105  | 28.333 | 7.851  | 42.186 | 12-15   |                              |
| 12.726  | 31.814 | 10.019 | 35.634 | 14.840  | 17.741 | 10.752 | 16.438 | 13.173  | 24.465 | 10.037 | 35.304 | المجموع |                              |
| 14.883  | 35.429 | 13.282 | 35.571 | 18.798  | 16.462 | 14.919 | 12.000 | 16.783  | 22.556 | 8.878  | 40.721 | 5-7     | مهارات<br>الصحة<br>والسلامة  |
| 13.440  | 41.675 | 8.511  | 42.947 | 21.207  | 28.788 | 11.066 | 22.300 | 11.226  | 31.974 | 9.458  | 45.635 | 8-11    |                              |
| 13.697  | 45.278 | 6.860  | 48.512 | 7.871   | 40.429 | 11.361 | 18.767 | 16.283  | 35.222 | 6.669  | 51.201 | 12-15   |                              |
| 14.341  | 41.328 | 9.735  | 44.290 | 20.808  | 25.976 | 12.105 | 18.375 | 15.226  | 31.743 | 9.410  | 45.988 | المجموع |                              |
| 11.422  | 27.576 | 8.352  | 23.929 | 14.139  | 12.346 | 7.251  | 10.500 | 12.075  | 17.167 | 6.930  | 32.058 | 5-7     | مهارات<br>الوقت<br>والفراغ   |
| 10.508  | 30.050 | 8.507  | 29.184 | 15.353  | 20.019 | 7.894  | 16.100 | 9.661   | 20.526 | 7.105  | 33.582 | 8-11    |                              |
| 10.391  | 30.596 | 6.195  | 30.683 | 3.599   | 29.429 | 8.786  | 13.100 | 12.164  | 22.000 | 5.985  | 35.320 | 12-15   |                              |
| 10.752  | 29.631 | 7.800  | 29.054 | 15.054  | 18.447 | 8.392  | 13.292 | 11.288  | 20.584 | 6.849  | 33.695 | المجموع |                              |
| 16.485  | 42.891 | 11.584 | 44.214 | 22.642  | 20.115 | 15.630 | 16.500 | 20.150  | 28.833 | 8.491  | 48.924 | 5-7     | مهارات<br>العناية<br>الذاتية |
| 14.296  | 48.570 | 11.279 | 51.447 | 24.291  | 33.327 | 15.303 | 37.200 | 12.841  | 39.553 | 9.156  | 52.381 | 8-11    |                              |
| 12.607  | 52.290 | 5.814  | 55.439 | 7.594   | 50.000 | 17.240 | 33.400 | 18.090  | 43.400 | 6.041  | 56.691 | 12-15   |                              |
| 14.756  | 48.396 | 9.972  | 52.118 | 24.186  | 30.659 | 17.667 | 31.375 | 17.359  | 39.356 | 8.671  | 52.744 | المجموع |                              |
| 17.225  | 34.756 | 15.489 | 27.286 | 18.265  | 15.346 | 9.117  | 9.375  | 16.224  | 14.944 | 11.614 | 41.552 | 5-7     | مهارات<br>التوجيه<br>الذاتي  |
| 15.649  | 40.645 | 14.088 | 37.579 | 21.614  | 28.481 | 13.159 | 14.600 | 13.578  | 27.105 | 11.241 | 45.742 | 8-11    |                              |
| 16.981  | 42.902 | 10.475 | 44.927 | 7.550   | 41.000 | 8.398  | 11.500 | 16.567  | 26.867 | 9.609  | 51.119 | 12-15   |                              |
| 16.737  | 39.954 | 14.097 | 39.269 | 21.081  | 25.494 | 9.580  | 11.792 | 15.974  | 24.832 | 11.447 | 46.227 | المجموع |                              |
| 19.452  | 43.084 | 16.598 | 32.357 | 23.958  | 20.808 | 13.742 | 15.625 | 20.762  | 22.389 | 12.015 | 50.767 | 5-7     | المهارات<br>المجتمعية        |
| 17.117  | 48.357 | 14.738 | 45.132 | 26.399  | 34.673 | 14.444 | 16.800 | 15.293  | 34.263 | 11.067 | 53.993 | 8-11    |                              |
| 18.335  | 48.950 | 12.628 | 49.317 | 7.290   | 49.857 | 10.123 | 12.067 | 18.776  | 34.844 | 9.115  | 57.814 | 12-15   |                              |
| 18.227  | 47.281 | 15.108 | 45.054 | 25.835  | 31.682 | 11.648 | 13.646 | 18.357  | 32.406 | 11.098 | 54.274 | المجموع |                              |
| 125.202 | 296.61 | 84.931 | 244.79 | 154.973 | 136.35 | 85.958 | 94.63  | 120.598 | 159.67 | 71.924 | 348.77 | 5-7     | الدرجة<br>الكلية             |
| 115.351 | 351.46 | 73.601 | 331.08 | 172.690 | 234.62 | 93.866 | 167.90 | 83.393  | 243.63 | 75.361 | 394.21 | 8-11    |                              |
| 120.201 | 374.66 | 62.627 | 376.00 | 45.858  | 339.43 | 77.255 | 143.07 | 122.261 | 263.38 | 57.119 | 437.27 | 12-15   |                              |
| 122.767 | 345.71 | 82.998 | 337.89 | 169.835 | 213.19 | 83.620 | 140.17 | 114.143 | 237.47 | 76.846 | 395.02 | المجموع |                              |

الأمور من النظام حسب متغير نوع الإعاقة ، الذي يظهر فيه  
أن متوسط أداء الأفراد العاديين على الأبعاد الفرعية لصورة

يُلاحظ من الجدول رقم (8) اختلاف المتوسطات الحسابية  
للأداء على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء

وللتعرف إلى دلالات الفروق بين متوسطات الأداء لأفراد عينة الدراسة (ن=400) على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام، فقد تم استخدام تحليل التباين التثنائي المتعدد (2Way MANOVA) للكشف عن الفروق بين المتوسطات حسب متغيري الفئة العمرية، ونوع الإعاقة والتفاعل بينهما. ويوضح الجدول رقم (9) ذلك.

#### الجدول رقم (9)

الفروق بين متوسطات الأداء على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام حسب متغيري: الفئة العمرية؛ ونوع الإعاقة؛ والتفاعل بينهما (ن=400)

| مصدر التباين   | قيمة ولكس لمبدأ | قيمة (ف) | مستوى الدلالة |
|----------------|-----------------|----------|---------------|
| العمر          | 0.854           | 8.816    | 0.000         |
| الحالة         | 0.333           | 34.409   | 0.000         |
| العمر * الحالة | 0.733           | 4.298    | 0.000         |

للأداء على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام، إذ تبين أن جميع الفروق بين الفئات العمرية وأنواع الحالات المختلفة والتفاعل بينهما كانت ذات دلالة إحصائية على جميع الأبعاد. ويوضح الجدول رقم (10) ذلك.

يلاحظ من الجدول رقم (9) أن جميع قيم (ف) ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (=0.01)، ما يشير إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغيري الفئة العمرية؛ ونوع الإعاقة؛ والتفاعل بينهما. كما أظهرت نتائج تحليل التباين التثنائي (2Way ANOVA) وجود فروق ذات دلالة إحصائية

#### الجدول رقم (10)

الفروق بين متوسطات الأداء على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام حسب متغيري الفئة العمرية ونوع الإعاقة والتفاعل بينهما (ن=400)

| مصدر التباين  | الأبعاد                | مجموع المربعات | درجات الحرية | متوسط المربعات | قيمة ف  | مستوى الدلالة |
|---------------|------------------------|----------------|--------------|----------------|---------|---------------|
| الفئة العمرية | مهارات التواصل         | 8,043.849      | 2            | 4,021.925      | 29.879  | 0.000         |
|               | المهارات المجتمعية     | 8,132.223      | 2            | 4,066.111      | 34.513  | 0.000         |
|               | المهارات الأكاديمية    | 10,809.931     | 2            | 5,404.965      | 54.442  | 0.000         |
|               | مهارات الحياة المنزلية | 7,212.384      | 2            | 3,606.192      | 36.347  | 0.000         |
|               | مهارات الصحة والسلامة  | 8,659.656      | 2            | 4,329.828      | 36.710  | 0.000         |
|               | مهارات الوقت والفراغ   | 2,324.628      | 2            | 1,162.314      | 16.702  | 0.000         |
|               | مهارات العناية الذاتية | 12,636.764     | 2            | 6,318.382      | 45.641  | 0.000         |
|               | مهارات التوجيه الذاتي  | 8,709.917      | 2            | 4,354.959      | 27.726  | 0.000         |
|               | المهارات الاجتماعية    | 7,527.246      | 2            | 3,763.623      | 20.084  | 0.000         |
|               | الدرجة الكلية          | 643,360.948    | 2            | 321,680.474    | 43.301  | 0.000         |
| نوع الإعاقة   | مهارات التواصل         | 76,918.394     | 4            | 19,229.599     | 142.856 | 0.000         |
|               | المهارات المجتمعية     | 65,380.607     | 4            | 16,345.152     | 138.735 | 0.000         |
|               | المهارات الأكاديمية    | 99,930.709     | 4            | 24,982.677     | 251.640 | 0.000         |
|               | مهارات الحياة المنزلية | 31,905.626     | 4            | 7,976.407      | 80.395  | 0.000         |
|               | مهارات الصحة والسلامة  | 50,658.827     | 4            | 12,664.707     | 107.376 | 0.000         |
|               | مهارات الوقت والفراغ   | 31,210.965     | 4            | 7,802.741      | 112.120 | 0.000         |

|       |         |              |     |                |                        |                           |
|-------|---------|--------------|-----|----------------|------------------------|---------------------------|
| 0.000 | 79.180  | 10,961.468   | 4   | 43,845.872     | مهارات العناية الذاتية |                           |
| 0.000 | 132.074 | 20,745.118   | 4   | 82,980.472     | مهارات التوجيه الذاتي  |                           |
| 0.000 | 131.718 | 24,683.689   | 4   | 98,734.757     | المهارات الاجتماعية    |                           |
| 0.000 | 163.432 | 1,214,132.27 | 4   | 4,856,529.095  | الدرجة الكلية          |                           |
| 0.000 | 5.738   | 772.417      | 8   | 6,179.335      | مهارات التواصل         | الفئة العمرية *<br>الحالة |
| 0.655 | 0.742   | 87.374       | 8   | 698.989        | المهارات المجتمعية     |                           |
| 0.000 | 5.808   | 576.636      | 8   | 4,613.089      | المهارات الأكاديمية    |                           |
| 0.014 | 2.406   | 238.740      | 8   | 1,909.918      | مهارات الحياة المنزلية |                           |
| 0.026 | 2.188   | 258.083      | 8   | 2,064.664      | مهارات الصحة والسلامة  |                           |
| 0.010 | 2.529   | 176.007      | 8   | 1,408.059      | مهارات الوقت والفراغ   |                           |
| 0.000 | 3.995   | 553.054      | 8   | 4,424.436      | مهارات العناية الذاتية |                           |
| 0.002 | 3.067   | 481.717      | 8   | 3,853.737      | مهارات التوجيه الذاتي  |                           |
| 0.000 | 3.738   | 700.561      | 8   | 5,604.490      | المهارات الاجتماعية    |                           |
| 0.012 | 2.469   | 18,345.249   | 8   | 146,761.994    | الدرجة الكلية          |                           |
|       |         | 134.609      | 977 | 131,512.666    | مهارات التواصل         | الخطأ                     |
|       |         | 117.815      | 977 | 115,105.467    | المهارات المجتمعية     |                           |
|       |         | 99.280       | 977 | 96,996.179     | المهارات الأكاديمية    |                           |
|       |         | 99.215       | 977 | 96,933.285     | مهارات الحياة المنزلية |                           |
|       |         | 117.947      | 977 | 115,234.107    | مهارات الصحة والسلامة  |                           |
|       |         | 69.593       | 977 | 67,992.017     | مهارات الوقت والفراغ   |                           |
|       |         | 138.437      | 977 | 135,253.436    | مهارات العناية الذاتية |                           |
|       |         | 157.072      | 977 | 153,459.237    | مهارات التوجيه الذاتي  |                           |
|       |         | 187.398      | 977 | 183,087.675    | المهارات الاجتماعية    |                           |
|       |         | 7,428.962    | 977 | 7,258,095.492  | الدرجة الكلية          |                           |
|       |         |              | 991 | 232,569.918    | مهارات التواصل         | المجموع                   |
|       |         |              | 991 | 225,489.273    | المهارات المجتمعية     |                           |
|       |         |              | 991 | 281,519.222    | المهارات الأكاديمية    |                           |
|       |         |              | 991 | 160,504.499    | مهارات الحياة المنزلية |                           |
|       |         |              | 991 | 203,812.523    | مهارات الصحة والسلامة  |                           |
|       |         |              | 991 | 114,554.964    | مهارات الوقت والفراغ   |                           |
|       |         |              | 991 | 215,773.305    | مهارات العناية الذاتية |                           |
|       |         |              | 991 | 277,607.867    | مهارات التوجيه الذاتي  |                           |
|       |         |              | 991 | 329,234.531    | المهارات الاجتماعية    |                           |
|       |         |              | 991 | 14,936,047.544 | الدرجة الكلية          |                           |

وللكشف عن مصادر الفروق التي أظهرتها نتائج تحليل التباين بين متوسطات أداء أفراد العينة، فقد تم استخدام اختبار (Tukey) للفروقات البعدية. ويوضح الجدول رقم (11) ذلك.

يُلاحظ من الجدول رقم (10) أن جميع قيم (ف) ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha=0.05$ ) للأداء على الدرجة الكلية وعلى جميع الأبعاد الفرعية حسب متغير الفئة العمرية ونوع الإعاقة منفردة، ولكن انخفضت لدى البعد المجتمعي.

الجدول رقم (11)

الفروق البعدية في الأداء على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور حسب متغير نوع الإعاقة (ن=400)

| الأفراد ذوو الإعاقة         |                             |                           |                             | نوع الإعاقة     | الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية |
|-----------------------------|-----------------------------|---------------------------|-----------------------------|-----------------|--------------------------------|
| الأفراد ذوو الإعاقة السمعية | الأفراد ذوو الإعاقة البصرية | الأفراد ذوو اضطراب التوحد | الأفراد ذوو الإعاقة العقلية |                 |                                |
| 17.14*                      | 17.56*                      | 31.06*                    | 17.51*                      | العاديون        | بعد مهارات التواصل             |
| -0.37                       | 0.05                        | 13.54*                    |                             | الإعاقة العقلية |                                |
| -13.91*                     | -13.49*                     |                           |                             | اضطراب التوحد   |                                |
| 5.6                         |                             |                           |                             | الإعاقة البصرية |                                |
| 5.01*                       | 21.54*                      | 28.19*                    | 18.51*                      | العاديون        | بعد المهارات المجتمعية         |
| -13.49*                     | 3.04                        | 9.69*                     |                             | الإعاقة العقلية |                                |
| -23.18*                     | -6.65*                      |                           |                             | اضطراب التوحد   |                                |
| 8.03*                       |                             |                           |                             | الإعاقة البصرية |                                |
| 12.16*                      | 24.50*                      | 32.29*                    | 26.69*                      | العاديون        | بعد المهارات الأكاديمية        |
| -14.53*                     | -2.19                       | 5.60*                     |                             | الإعاقة العقلية |                                |
| -20.13*                     | -7.79*                      |                           |                             | اضطراب التوحد   |                                |
| 13.37*                      |                             |                           |                             | الإعاقة البصرية |                                |
| -0.33                       | 17.56*                      | 18.87*                    | 10.84*                      | العاديون        | بعد مهارات الحياة المنزلية     |
| -11.17*                     | 6.72*                       | 8.03*                     |                             | الإعاقة العقلية |                                |
| -19.20*                     | -1.3                        |                           |                             | اضطراب التوحد   |                                |
| 7.29*                       |                             |                           |                             | الإعاقة البصرية |                                |
| 1.7                         | 20.01*                      | 27.61*                    | 14.25*                      | العاديون        | بعد مهارات الصحة والسلامة      |
| -12.55*                     | 5.77*                       | 13.37*                    |                             | الإعاقة العقلية |                                |
| -25.92*                     | -7.60*                      |                           |                             | اضطراب التوحد   |                                |
| 7.98*                       |                             |                           |                             | الإعاقة البصرية |                                |
| 4.64*                       | 15.25*                      | 20.40*                    | 13.11*                      | العاديون        | بعد مهارات الوقت والفراغ       |
| -8.47*                      | 2.14                        | 7.29*                     |                             | الإعاقة العقلية |                                |
| -15.76*                     | -5.16*                      |                           |                             | اضطراب التوحد   |                                |
| 13.04*                      |                             |                           |                             | الإعاقة البصرية |                                |
| 0.63                        | 22.09*                      | 21.37*                    | 13.39*                      | العاديون        | بعد مهارات العناية الذاتية     |
| -12.76*                     | 8.70*                       | 7.98*                     |                             | الإعاقة العقلية |                                |
| -20.74*                     | 0.72                        |                           |                             | اضطراب التوحد   |                                |
| 18.76*                      |                             |                           |                             | الإعاقة البصرية |                                |
| 6.96*                       | 20.73*                      | 34.44*                    | 21.40*                      | العاديون        | بعد مهارات التوجيه الذاتي      |
| -14.44*                     | -0.66                       | 13.04*                    |                             | الإعاقة العقلية |                                |
| 13.54*                      |                             |                           |                             | اضطراب التوحد   |                                |
| *                           |                             |                           |                             | الإعاقة البصرية |                                |
| 9.22*                       | 22.59*                      | 40.63*                    | 21.87*                      | العاديون        | بعد المهارات                   |

الجدول رقم (11)

الفروق البعدية في الأداء على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور حسب متغير نوع الإعاقة (ن=400)

| الأفراد ذوو الإعاقة         |                             |                           |                             | نوع الإعاقة     | الأبعاد الفرعية والدرجة الكلية الاجتماعية |
|-----------------------------|-----------------------------|---------------------------|-----------------------------|-----------------|-------------------------------------------|
| الأفراد ذوو الإعاقة السمعية | الأفراد ذوو الإعاقة البصرية | الأفراد ذوو اضطراب التوحد | الأفراد ذوو الإعاقة العقلية |                 |                                           |
| -12.65*                     | 0.72                        | 18.76*                    |                             | الإعاقة العقلية |                                           |
| 9.69*                       |                             |                           |                             | اضطراب التوحد   |                                           |
| *                           |                             |                           |                             | الإعاقة البصرية |                                           |
| 57.13*                      | 181.83*                     | 254.85*                   | 157.56*                     | العاديون        | الدرجة الكلية                             |
| -100.43*                    | 24.28                       | 97.30*                    |                             | الإعاقة العقلية |                                           |
| -197.73*                    | -73.02*                     |                           |                             | اضطراب التوحد   |                                           |
| -124.70*                    |                             |                           |                             | الإعاقة البصرية |                                           |

النتقل، دون الوعي بالتأثيرات غير المباشرة للإعاقة البصرية على حياة الفرد.

كما يُلاحظ أن متوسط أداء الأفراد ذوي اضطراب التوحد كان الأدنى مقارنة بالأفراد الآخرين، وهي نتيجة منطقية تعكس التأثيرات المختلفة لاضطراب التوحد في حياة الفرد، إذ يُعرف التوحد على أنه اضطراب نمائي شامل، تتأثر فيه مجالات النمو الاجتماعية؛ واللغوية؛ والسلوكية. تتفق هذه النتيجة مع دراسة آل مطر (2001) الذي أشار إلى تدني أداء الأفراد ذوي اضطراب التوحد على أبعاد مقياس فاينلند للسلوك التكيفي (VABS)، وأن الفروق كانت لصالح الأفراد ذوي الإعاقة العقلية عند مقارنتهم بأداء الأفراد ذوي اضطراب التوحد.

#### التوصيات البحثية والتربوية

في ضوء النتائج التي توصلت إليها الدراسة الحالية، وانطلاقاً من الحرص على استكمال البحث في تطوير مقاييس السلوك التكيفي، فإن الباحثة توصي بما يلي:

1. إجراء المزيد من البحوث بحيث تشتمل على عينات للأفراد من ذوي الإعاقات والاضطرابات الأخرى، التي أشارت البحوث الأجنبية إلى اختلاف نتائج أدائها على مقاييس السلوك التكيفي، وبخاصة كل من الأطفال ذوي صعوبات التعلم، والأفراد ذوي الاضطرابات السلوكية، والأطفال الذين يعانون من اضطراب ضعف الانتباه المصحوب بحركة زائدة.
2. تطوير صورة مُعرّبة ثلاث البينة الأردنية، من نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II)، للفئات العمرية من (الميلاد - 5 سنوات)، لما له من أهمية في الكشف والتدخل المبكر.
3. إعادة تطبيق النظام على عينة ممثلة للأفراد ذوي

يبين الجدول رقم (11) أن الفروق في متوسطات الأداء على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من النظام، كانت لصالح الأفراد العاديين للأداء على جميع الأبعاد الفرعية ماعدا بعد الحياة المنزلية، التي ظهر فيها الفرق لصالح الأفراد ذوي الإعاقة السمعية، كما يظهر الفرق لصالح الأفراد العاديين في أدائهم على الدرجة الكلية بمقارنتهم مع متوسط أداء الأفراد ذوي الإعاقة المستهدفين في هذه الدراسة، يليهم الأفراد ذوو الإعاقة السمعية، ثم لصالح الأفراد ذوي الإعاقة العقلية بمقارنتهم مع الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، بينما لم تظهر أي فروق لصالح الأفراد ذوي اضطراب التوحد في الأداء على الأبعاد الفرعية وعلى الدرجة الكلية لصورة أولياء الأمور من نظام تقييم السلوك التكيفي في صورته الأردنية.

قد يبدو من المستغرب أن تظهر الفروق لصالح الأفراد ذوي الإعاقة العقلية عند مقارنتهم بأداء الأفراد ذوي الإعاقة البصرية خاصة في ضوء أهمية عامل القدرة العقلية الذي هو لصالح الافراد ذوي الإعاقة البصرية، والمتوقع أن يكون العكس هو الصحيح. وعلى قدر ما ثيره هذه النتيجة من شك في مصداقيتها، بقدر ما تعكس الحاجة لضرورة أخذها على محمل الجد، في حال كانت تمثل الأداء الفعلي لأداء الأفراد ذوي الإعاقة البصرية في الأردن، وهو أمر ليس ببعيد في ظل معرفة العوامل التي تفسر هذا التدني في الأداء، من أهمها تجاهل المتخصصين وأولياء الأمور لأهمية تدريب الأفراد ذوي الإعاقة البصرية على مهارات السلوك التكيفي، على افتراض أن الإعاقة البصرية تفرض قيوداً في الرؤية ومحدودية في



4. إجراء دراسات لاحقة باستخدام الصورة الأردنية من نظام تقييم السلوك التكيفي (ABAS-II) للفئات العمرية من (6-15) سنة، بحيث تشمل الدراسة عينات ممثلة لمستويات الشدة للإعاقة.

الإعاقة البصرية تتراوح أعمارهم بين (6-15) سنة، إذ أن ما أظهرته النتائج حول ما يتعلق بدرجة أداء الأفراد ذوي الإعاقة البصرية، غير متوقع، إذ كان أدنى من أداء الأفراد ذوي الإعاقة العقلية على صورة أولياء الأمور من النظام، ما يبرر الحاجة إلى مزيد من الدراسة في ظل هذه النتائج.

## المراجع

### المراجع باللغة العربية

آل مطر، فايز، 2001، دراسة نمائية مقارنة لأبعاد السلوك التكيفي لدى عينة من الأطفال التوحديين والأطفال المعوقين عقلياً في المملكة العربية السعودية، رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

البطش، محمد وليد، 1981، تطوير مقياس لقياس السلوك التكيفي والنضج الاجتماعي في البيئة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

جاموس، زهران، 1983، تطوير مقياس كين وليفين للكفاية الاجتماعية في البيئة الأردنية. رسالة ماجستير غير منشورة، الجامعة الأردنية، عمان، الأردن.

داود، فوزي، ووليد البطش، 1983، دلالات صدق وثبات فاعلية فقرات الجزء الثاني من مقياس الجمعية الأمريكية للتخلف العقلي في عينة من الأفراد العاديين والمعوقين عقلياً في البيئة الأردنية. مجلة دراسات، المجلد (2): 15-45.

### المراجع الأجنبية

- Developing Socioemotional, Play, and Self-help Skills In Young Blind and Visually Impaired Children. In: Progrund, R., Fazzi, D. and Lampert, J. (Eds), *Working With Young Blind and Visually Impaired Children and their Families*, (5th ed), New York: American Foundation Of the Blind.
- Harman, J. (In Press), Assessment of Adaptive Behavior Development in Young Children, In: Mpofo, E., and Oakland, T.(Eds) *Rehabilitation and Health Assessment: Applying ICF Guidelines*, (5<sup>th</sup> ed), New York: Springer.
- Harrison, P. 1987. Research with Adaptive Behavior Scales.(Electronic Version). *Journal Of Special Education*, 21(1): 38 -67.
- Harrison, P. and Oakland, T. 2003. *Adaptive Behavior Assessment System- Second Editon (ABAS-II)*, (2<sup>nd</sup> Ed), San Antonio: TX. the Psychological Corporation.
- Harrison, P. and Raineri, D. 2006. Psychology of Adaptive Behavior: Assessment for Preschool Children, In: Brachen, B. and Nagle, R. (Eds) *Psychoeducational Assessment of Preschool Children*, (4<sup>th</sup> Ed), U.S.A.
- Heward, W. 1996. *Exceptional Children: An Introduction To Special Education*, (5<sup>th</sup> ed), New Jersey: Merrill Publishing Company.
- Kenworthy, L., Case, L., Harms, M., Martin, A. and Wallace, L. 2010. Adaptive Behavior Rating Correlate With Symptomatology and IQ Among Individuals With High-Functioning Autism Spectrum Disorders.(Electronic Version), *Journal of Autism Developmental Disorder*, 40(4):403-415.
- Malgozata, R. and Sebre, S. 2007. Adaptation of Adaptive Behavior Assessment System (ABAS-II) .Pilot Study in Latvia. (Electronic Version), *Journal of Psychoeducational Assessment*, (24).
- Oakland, T. and Harrison, P. 2008. Adaptive Behavior and Skills: An Introduction: In Oakland, T. and Harrison, P. (Eds), *ABAS-II Clinical Use and Interpretation*, U.S.A:
- Ditterline, J. and Oakland, T. 2009. Relationships Between Adaptive Behavior and Impairment, In: Golstein, S. and Naglieri, J.(Eds) *Assessing Impairment: From theory to Practice*, (1th ed), U.S.A: Springer.
- Ditterline, J., Banner, D., Oakland, T., and Becton, D. 2008. Adaptive Behavior Profiles of Students with Disabilities. *Journal of Applied Psychology*, 24(2): 191-208.
- Dixon, D. 2007. Adaptive Behavior Scales, *International Review of Research in Mental Retardation*, 34:100 -115.
- Duffy, S. 2007. Adaptive Behavior, In: John, W., James, A., Mulick L. and Johnnes, R.(Eds), *Handbook of Intellectual and Developmental Disabilities*, U.S.A: Springer.
- Elrousan, F. 1981. *Developing A Jordanian Adaptation Of the American Association On Mental Deficiency Adaptive Behavior Scale - Public School Version Part1*. Unpublished Doctoral Dissertation, Michigan State University, USA.
- Fazzi, D., Kink, S., Pearce, R., Pogrud, R. and Wolfe, S. 1994.

- 136-146.
- Stevens, K. and Price, R. 2006. Adaptive Behavior, Mental Retardation, and the Death Penalty. (Electronic Version), *Journal of Forensic Psychology Practice*, 6(3) :4 -16.
- Weiss, M. and Harris, S. 2001. *Reaching Out,Joining In:Teaching Social Skills To Young Children With Autism*, (First Edition), U.S.A: Woodbine House, Inc.
- American Association on Mental Retardation.
- Quirk, K. 1992. *Introduction To Sign Teaching And the Use Of Communication Aids*, (5<sup>th</sup> ed), London: Whurr publishers.
- Schalock, R. L. and Luckasson, R. 2004. American Association on Mental Retardations Definition, Classification, and System of Supports and its Relation to International Trends and Issues In the Field of Intellectual disabilities, *Journal of Policy and Practice in Intellectual Disabilities*, 1 (3):

## **Efficacy of a Jordanian Version of the Adaptive Behavior Assessment System (Abas-II) In Identifying Adaptive Behavior Deficit Among Intellectual Disability, Visual, Hearing And Autism Disorder**

*Safa Mohammed Al-Ali and Jamil Al-Smadi\**

### **ABSTRACT**

The purpose of this study was to investigate the effectiveness of the Jordanian version of the Adaptive Behavior Assessment System (ABAS-11, 2003), second edition, in Detecting the manifestations of the deficit in adaptive behavior skills, of performance on parents form. The sample of this study consisted of (200) non disabled students chosen through random cluster sampling. Moreover, the disabled participants sample consisted of (200) individuals with disabilities participants (40) of them with intellectual disability, (40) with autism, (60) with visual impairment and (60) with hearing impairment. To achieve the aim of this study an Arabic version of parents was prepared form of (ABAS-II) in its second version, was referred to a group of specialists, their agreement rate was (80%) resulting (169) items distributed on 9 domains for Parents form.

Indication of concurrent validity in the Jordanian version was calculated through calculating correlations between performance degrees in both versions of the system, the Jordanian version and the one prepared by Al-Kilani and Al-batsh (1981), as the correlation coefficient totaled (0.86) on the total degree for the parents form. Further, there were significant statistical differences at the level of ( $\alpha = 0.05$ ) for the individuals with older age ranging from (12-15) years old.

The reliability of Jordanian version of the parent was investigated through test re-test, the correlation value totaled (0.92) on the total score. Cronbach Alfa Coefficient totaling (0.98) on the total score. To measure the ability of the parent form to discriminate between the performance of the sample ( $n=210$ ) Tukey test was used for post-differences indicating significant statistical differences at the level of ( $\alpha = 0.05$ ) on the parents form as those differences were for the favor of non disabled students followed by students with hearing impairment then, intellectual disability, visual impairment and finally individuals with autism.

**Keywords:** Adaptive Behavior, Assessment System.

---

\* Hashemite University, Zarqa; Jordan, University of Jordan, Amman, Jordan. Received on 11/1/2012 and Accepted for Publication on 17/6/2012.